

# جلوبل والأزمة المالية العالمية

2008-2009



تأثرت **جلوبل** كسائر الشركات والبنوك في المنطقة والعالم بالأزمة المالية العالمية وتخلّفت عن سداد قرضٍ مجمعٍ في ديسمبر 2008. وقد اتخذت إدارة الشركة إجراءات فورية وعيّنت مستشاراً مالياً عالمياً وبدأت عملية إعادة جدولة قروضها مع الدائنين.

ومنذ ذلك الحين، عملت **جلوبل** بجهد كبير مع الدائنين واستمرت بخدمة الدين في أوقاتها. إن التعاون الكامل والشفافية التي تعاملت بها الشركة مع الدائنين حازت على تقدير البنوك الدائنة وميزتها عن الشركات الأخرى المقترضة والمتعثرة وجعلت **جلوبل** مثلاً يحتذى به لجميع الشركات التي تقوم بعمليات إعادة ديونها في المنطقة.

# الأزمة المالية العالمية

كان العام 2008 عاماً مضطرباً للعالم بأسره ولم تكن دول مجلس التعاون الخليجي بمنأى عن ذلك. في الواقع، بدأ العام بكثير من التفاؤل بالنسبة إلى دول مجلس التعاون الخليجي بفضل الارتفاع الغير مسبوق في أسعار النفط وازدهار قطاعي البنوك والعقارات. ودخلت دول مجلس التعاون الخليجي العام 2008 بخطوات واثقة بعد أن سجلت نموا مذهلاً في العام 2007. لم يكن الهاجس الأساسي لاقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي خلال النصف الأول من العام 2008 التباطؤ الاقتصادي أو قطاع الأعمال وثقة المستهلك وإنما كان التضخم الناتج عن النمو المبالغ في الاقتصاد وانخفاض قيمة الدولار الأمريكي (الذي ترتبط به معظم عملات دول الخليج) أمام العملات الرئيسية الأخرى في العالم. وكان تأثير هذا النمو الهائل في الاقتصاد ملموساً في جميع القطاعات الاقتصادية في المنطقة وخاصة قطاع العقارات، والبناء والتشييد.

وخلال النصف الأول من العام، شهدت البنوك ارتفاعاً كبيراً في السيولة وتزايد في حجم التمويل من البنوك العالمية بالإضافة إلى تدفق الأموال الأجنبية إلى المنطقة بهدف المضاربة بالعملات والاستفادة من احتمال إعادة تقييم عملات دول مجلس التعاون الخليجي. وقد خلق التضخم المستورد بسبب انخفاض قيمة الدولار الأمريكي، انطباعاً باحتمال قيام دول مجلس التعاون الخليجي بإنهاء ارتباط عملاتها بالدولار الأمريكي. وقد عززت هذا الانطباع الإجراءات التي اتخذتها الكويت لفك ارتباط الدينار الكويتي بالدولار الأمريكي في منتصف العام 2007.

وفيما يخص الأصول، حظيت البنوك بفرص استثمار عديدة إلى جانب عدد كبير من المشاريع التي أعلن عنها في المنطقة. وسجلت معظم البنوك معدلات نمو فصلية مرتفعة ثنائية الرقم، واستمرت حكومات دول مجلس التعاون الخليجي، التي تمتلك سيولة وفيرة نتيجة ارتفاع أسعار النفط، في الإعلان عن طرح مشاريع ضخمة في المنطقة مما أدى إلى تحقيق نمو غير مسبوق في قطاعات كالعقار، والبناء والتشييد، والبنية التحتية.

ولكن الأوضاع بدأت تسوء في النصف الثاني من العام 2008. فعلى الرغم من أن التوقع السائد كان بعدم تأثر أسواق دول مجلس التعاون بما يحدث في الأسواق العالمية

الأخرى. فقد ثبت عدم صواب هذا التوقع. وبحلول شهر سبتمبر 2008، مرّت معظم أسواق الأسهم في دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمرحلة انخفاض حادّ. وشهدت الأزمة المالية خروج المستثمرين الأجانب من الأسواق الناشئة ولم تكن أسواق دول مجلس التعاون الخليجي مستثناة من ذلك. وجاهدت البنوك - التي كانت تحصل بسهولة في وقت سابق على الأموال من الخارج - لتخطي الشح في السيولة حيث تعذّر عليها إستقطاب الأموال الأجنبية. كما شهدنا إجمام البنوك في المنطقة عن منح قروض جديدة قبيل نهاية العام ما أدى إلى تفاقم الأزمة. وكان تأثير أزمة السيولة النقدية على المنطقة كبيراً حيث امتد ليشمل جميع القطاعات الاقتصادية وخاصة قطاع العقار، والبناء والتشييد. وتوقّفت أنشطة هذه القطاعات- التي شهدت نمواً سريعاً بفضل السيولة النقدية الوفيرة في النصف الأول من العام - خاصة في الربع الأخير من العام 2008.

وفي أبريل 2009، أقرّت حكومة الكويت مشروع قانون الاستقرار المالي وطرق لتنفيذه لمواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية. وينصّ القانون على أن تضمن الحكومة 50 في المائة من التمويلات الجديدة التي تمنحها البنوك الخاضعة لرقابة بنك الكويت المركزي إلى شركات الاستثمار المؤهلة. كما يجيز القانون إصدار سندات قابلة للتحويل وأسهم متارة كما يوفّر الحماية للدائنين من الشركات التي تسعى لإعادة جدولة ديونها.

أثر ضعف بيئة الاقتصاد الكليّ سلبيّاً على عمليات **جلوبل** وخصوصاً استثمارات الشركة الرئيسية والعقارات. ومنعت قلة التمويل ونقص السيولة الشركة من إعادة تمويل ديونها عند استحقاقها مما أدى إلى تخلفها عن سداد قرض مجمّع تصل قيمته إلى 200 مليون دولار أمريكي في الخامس عشر من ديسمبر عام 2008، وسجّلت الشركة أول خسارة في تاريخها في العام 2008.

## تأثر جلوبل بالأزمة

## مبادرة جلوبل

اتخذت إدارة الشركة إجراءات سريعة، وعيّنت على إثرها بنك HSBC مستشاراً مالياً عالمياً ليساعدها في إعادة جدولة ديونها. وفي الحادي والعشرون من ديسمبر، أي بعد مضي أقل من أسبوع على تخلف **جلوبل** عن السداد، عقدت الشركة اجتماعاً مع البنوك الدائنة وتمّ تشكيل لجنة للمتابعة منبثقة عن هذه البنوك. وبعد ثلاثة أيام، قدم إلى اللجنة اقتراحاً لتجميد الأوضاع والذي وافقت اللجنة على بنوده في الرابع عشر من يناير 2009.

## إعادة الجدولة

بعد ذلك، شرعت **جلوبل** في تنفيذ خطتها لإعادة الجدولة محققة الإجازات التالية:

- تخفيض تكاليف التشغيل
- صدور تقييم مستقل لاستثمارات الشركة الرئيسية والعقارات التي تمتلكها. أعدته جهة محايدة تمّ تعيينها من قبل لجنة البنوك الدائنة. وعرضه على البنوك الدائنة
- وضع هيكل تنظيمي جديد

وفي العشرين من أكتوبر 2009، حصلت **جلوبل** على موافقة الغالبية العظمى من دائني الشركة على البنود المقترحة لإعادة جدولة الديون.

وقد أثنت لجنة المتابعة المنبثقة عن البنوك الدائنة في عدة مناسبات على مدى تعاون **جلوبل** والكفاءة والمهنية التي أظهرتها خلال عملية إعادة الجدولة. ومنذ بداية عملية إعادة الجدولة، كانت اللجنة واثقة من أنه سيتمّ التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف. وفي مارس 2009، قال رئيس اللجنة "إن اللجنة تشعر بالتفاؤل إزاء التقدّم الكبير الذي أحرزته **جلوبل** وبال مقترحات التي تمّ تقديمها. وسوف تستمر اللجنة في العمل مع الشركة بطريقة بناءة لضمان التوصل إلى حل سريع لهذه المسألة مع الأخذ في الاعتبار مصالح مجموعة البنوك."

و خلال تلك الفترة، استمرت **جلوبل** بخدمة ديونها في مواعيد استحقاقها. وبفضل تعاونها وشفافيتها حظيت الشركة على ثقة البنوك الدائنة ودعمهم. وفي أكتوبر

## التقدير ات

2009، أشاد رئيس اللجنة بتفاعل **جلوبل** مع مقرضيها. قائلاً أنّ الشركة قد تميّزت عن الشركات المتعثّرة الأخرى في المنطقة، لتصبح مثالا يحتذى به للشركات الأخرى التي تقوم بعمليات إعادة جدولة ديونها.

”نالت **جلوبل** التقدير لتفاعلها مع دائنيها. الأمر الذي يميزها عن الشركة الأخرى المقترضة والمتعثّرة في المنطقة.“  
يورويك - 30 أكتوبر 2009

”لقد أبدت **جلوبل** روح المهنية والشفافية العالية طوال فترة هذه العملية وخلقت بذلك سابقة يحتذى بها لأي عمليات إعادة جدولة في المنطقة.“  
ديفيد بيبر، من بنك وست آل بي ورئيس لجنة البنوك الدائنة  
يورويك - 30 أكتوبر 2009

”بعكس العديد من شركات الاستثمار الكويتية الأخرى، إن من أبرز إيجابيات **جلوبل** تحقيقها للإيرادات المتكررة من الرسوم على خدماتها في مجال إدارة الأصول والاستثمارات المصرفية والوساطة المالية.“  
ديفيد بيبر، من بنك وست آل بي ورئيس لجنة البنوك الدائنة  
يورويك - 30 أكتوبر 2009

”على عكس العديد من المؤسسات الأخرى في المنطقة، استمرت **جلوبل** في خدمة ديونها وتنوي تسديد قروضها بالكامل.“  
فاينانشيال تاهمز 29 يوليو 2009

”انتهجت **جلوبل** أسلوباً تميز بقدر عالٍ من التعاون فيما يتعلق بعملية إعادة الجدولة.“  
أحد المصرفيين لصحيفة فاينانشيال تاهمز 29 يوليو 2009

# أهم الإنجازات في عملية إعادة الجدولة

15 ديسمبر 2008	إعلان <b>جلوبل</b> تخلفها عن سداد فرض مجمّع بقيمة 200 مليون دولار أمريكي
18 ديسمبر 2008	تعيين بنك HSBC مستشاراً مالياً عالمياً للشركة
21 ديسمبر 2008	الاجتماع مع البنوك الدائنة وتشكيل لجنة للمتابعة منبثقة عن هذه البنوك
24 ديسمبر 2008	رفع بنود اتفاقية جميد الأوضاع إلى لجنة البنوك الدائنة
11 يناير 2009	اجتماع أولي مع الجهات الرقابية
14 يناير 2009	اجتماع حملة السندات في الكويت والتوقيع على بنود اتفاقية جميد الأوضاع
15 يناير 2009	إتمام عملية التدقيق القانوني للمطلوبات من خلال مكتب محاماة دولي
28 يناير 2009	<b>جلوبل</b> تعلن الاستغناء عن بعض الموظفين وتخفيض التكاليف
4 فبراير 2009	صدور تقرير تقييم مستقل لجميع البنوك الدائنة
22 و 23 فبراير 2009	تقديم مقترح إعادة الجدولة إلى جميع البنوك
10 مارس 2009	إعلان <b>جلوبل</b> هيكليها التنظيمي الجديد
27 إبريل 2009	إعلان <b>جلوبل</b> نتائجها المالية للعام 2008
14 مايو 2009	إعلان <b>جلوبل</b> نتائجها المالية للربع الأول من العام 2009
4 و 5 يونيو 2009	تقديم مقترح إعادة الجدولة بصيغته المعدلة إلى جميع البنوك
12 يونيو 2009	رفع بنود اتفاقية إعادة الجدولة المقترحة إلى لجنة البنوك الدائنة
14 يونيو 2009	موافقة حملة السندات بمبلغ 20 مليون دينار كويتي على تمديد فترة الاستحقاق لسنة شهور
15 يونيو 2009	دعم كبير من قبل الأكثرية الساحقة من المساهمين في الجمعية العمومية العادية وغير العادية، الإعلان عن الإستراتيجية المستقبلية وموافقة المساهمين على زيادة رأس المال
17 يوليو 2009	إرسال بنود اتفاقية إعادة الجدولة المتفق عليها مع لجنة البنوك الدائنة إلى جميع البنوك
9 أغسطس 2009	إعلان <b>جلوبل</b> نتائجها المالية للربع الثاني من العام 2009
19 و 20 أكتوبر 2009	تقديم <b>جلوبل</b> إلى البنوك الدائنة اقتراحاً بالجدول الزمني لإجازة عملية إعادة الجدولة
9 نوفمبر 2009	إعلان <b>جلوبل</b> نتائجها المالية للربع الثالث من العام 2009 محققة تراجعاً في الخسائر بواقع 83% مقارنة مع الربع الثاني.
15 نوفمبر 2009	منح <b>جلوبل</b> حملة سندات ضمانات وموافقة حملة السندات على توقيع الاتفاقيات الخاصة بعملية إعادة الجدولة
10 ديسمبر 2009	التوقيع النهائي على إعادة جدولة الديون مع جميع البنوك الدائنة وعددها 53 بنكاً

# البنود الرئيسية لإعادة الجدولة

- سداد القروض المستحقة بالكامل
- المساواة في التعامل بين جميع الدائنين
- الاستمرار في خدمة الدين
- توفير الضمان اللازم للدائنين من خلال هيكل يضم الاستثمارات الرئيسية والعقارية للشركة على أن يتمّ التخارج من هذه الاستثمارات بطريقة منتظمة واستخدام العوائد من هذه التخارجات للتسديد إلى الدائنين
- باستثناء الضمان الذي منح للدائنين. ستيقى جميع بنود اتفاقيات إصدارات سندات جلوبل الثلاث والبالغة 115 مليون دينار كويتي كما هي.
- تسهيلات بعدة عملات (دولار أمريكي، دينار كويتي ودرهم إماراتي) وعدة شرائح (إسلامية، تقليدية، وشريحة تضم الاثنين معاً).
- تسهيلات ائتمانية لمدة ثلاث سنوات بسعر 1.5% فوق سعر الخصم للسنة الأولى مع زيادة سنوية بمعدل 1 في المائة.

# الالتزام تجاه العملاء

- على الرغم من الاضطرابات التي حدثت في الأشهر الماضية، إلا أن **جلوبل** واصلت التركيز على تلبية احتياجات عملائها. كما لم تدخر جهداً في سبيل تطوير منتجاتها وخدماتها طوال هذه الفترة. ومن أهم الإنجازات التي حققتها الشركة خلال العام 2009:
- وُزِعَ صندوق **جلوبل** للاستحواد الكامل أرباحاً نقدية بقيمة 16 مليون دولار أمريكي، فيما وُزِعَ صندوق **جلوبل** القنص أرباحاً بقيمة 15.3 مليون دولار أمريكي بالإضافة إلى توزيعات الصناديق الأخرى لبلغ بذلك إجمالي التوزيعات النقدية على العملاء حوالي 50 مليون دولار أمريكي.
  - استمرت **جلوبل** في تعزيز أنشطتها التشغيلية بتعيينها مؤخراً مديريين ذو خبرة عريقة ليتأسس أحدهما إدارة الوساطة المالية والآخر إدارة الأصول البديلة.
  - تفوقت معظم الصناديق الاستثمارية التي تديرها **جلوبل** على أداء المؤشرات الخاصة بها والصناديق المماثلة فيما كان صندوق **جلوبل** للطاقة والبتروكيماويات

والصناعات التحويلية الأفضل أداء على الإطلاق بـ 44.7% منذ بداية العام ولغاية 31 أكتوبر 2009.

- استمرت **جلوبل** في حصد الجوائز وكان آخرها جائزتين في نوفمبر 2009 كأفضل مدير للصناديق الإسلامية في الشرق الأوسط، وأفضل مدير للصناديق العقارية في الشرق الأوسط من مؤسستي نصيبا وأي سي جي في لندن.
  - حصلت **جلوبل** كابيتال ماجمينت ليمتد، ذراع إدارة الأصول البديلة **جلوبل**، على المركز 126 من بين أفضل شركات الملكيات الخاصة في العالم من مؤسسة برايفت إكوتي إنترناشيونال.
  - استمرت **جلوبل** في تطوير مستوى الخدمة المقدمة للعملاء بطرحها كشف حساب جديد يهدف إلى تزويد عملائها بمعلومات أكثر شمولية وبطريقة أسهل لتتبع أداء محافظتهم الاستثمارية لدى الشركة.
- لم يتأثر التزامنا تجاه المجتمع بعملية إعادة الجدولة. فقد نظمت الشركة ورعت بعض الفعاليات خلال العام 2009 وفقاً لبرنامجها الخاص بالمسؤولية الاجتماعية ومن ضمنها:
- شاركت **جلوبل** في معرض توظيف الطلاب الذي أقيم في الكلية الأسترالية بالكويت (ACK) في أبريل 2009.
  - قامت الشركة برعاية حفل تخرج طلبة كلية العلوم الإدارية - جامعة الكويت في أبريل 2009.
  - شاركت **جلوبل** في المعرض السنوي الخامس للتوظيف بالجامعة الأمريكية في الكويت في أبريل 2009.

## الالتزام تجاه المجتمع

- استضافت الشركة طلبة الجامعة الأمريكية في الكويت خلال شهر مايو 2009، لتعريفهم بالخدمات التي تقدمها **جلوبل** وإطلاعهم على آخر مستجدات الأزمة المالية العالمية وأسبابها والآثار المترتبة عنها.
- نظّمت الشركة يوماً للتبرّع بالدم بالتعاون مع بنك الدم المركزي في الكويت في نوفمبر 2009.
- إلقاء المحاضرات في عدد من الجامعات منها كلية العلوم الإدارية في جامعة الكويت في شهر أكتوبر والجامعة الأمريكية في الكويت وكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت في شهر نوفمبر الماضي.
- المساهمة في المحافظة على البيئة من خلال رعاية معرض "إعادة الاستخدام 3" (REUSE 03) في الكويت في شهر ديسمبر 2009.

عززت **جلوبل** منظومة الحوكمة لديها عن طريق استحداث هيكل تنظيمي جديد وتشكيل لجان مختلفة ومراجعة عملياتها وإجراءاتها. واستمرت الشركة في إطلاع مساهميها على آخر المستجدات والإنجازات في عملية إعادة الجدولة طوال هذه الفترة.

إن تركيبة المساهمين الأساسية في **جلوبل** بقيت كما هي وحافظ المساهمون الرئيسيون على حصصهم دون أي تغيير جوهري في ملكياتهم. وتُجلى دعم المساهمين هذا في الجمعية العمومية من خلال موافقة الأكثرية الساحقة على جميع بنود جدول الأعمال، بالإضافة إلى موافقتهم على زيادة رأس المال بواقع 150 مليون دينار كويتي وتفويض مجلس الإدارة بوضع الضوابط والشروط والقواعد لاستدعاء رأس المال في الوقت الذي يراه مناسباً.

## الالتزام تجاه المساهمين

## شكر وتقدير

لم يكن لهذا الإنجاز أن يتحقق لولا دعم ومؤازرة جميع الأطراف. الشكر موصول إلى عملاء ومساهمي الشركة على ثقتهم وولائهم، وللجهات الرقابية على دعمهم وللجهات الدائنة على تفهمهم. والشكر موصول أيضاً لموظفي الشركة على إخلاصهم وتفانيهم بالعمل.

## مستقبل الشركة

لقد أجرينا مراجعة شاملة لنموذج أعمالنا بهدف تخفيض حجم محفظة استثماراتنا، التي تتكون من أصول متنوعة بشكل مدروس. خلال السنوات القادمة في الوقت الذي سنقوم فيه بالتركيز على تعزيز الخدمات والمنتجات المقدمة إلى العملاء في إدارة الأصول والاستثمارات المصرفية والوساطة المالية.

وما لا شك فيه أن فريق العمل في الإدارات والفروع المختلفة ذو الخبرات العريقة والولاء الكبير للشركة، سيبقى قوة الدفع الرئيسية لتحقيق نقلة كبيرة إلى الأمام لتخطي التحديات ونكون شركة أقوى تقدم أفضل الخدمات والمنتجات لعملائنا.